رئيس حكومة البحرين يقوم بزيارة رسمية الى تركيا

■ المنامة ـ يو بي آي: من المقرر ان يقوم رئيس وزراء البحرين الشيخ خليفة بن سلمان ال خليفة بزيارة رسمية الى تركيا اليوم الثلاثاء تلبية لدعوة من رجب طيب اردوغان رئيس وزراء تركيا.

وقالت وكالة انباء الخليج البحرينية ان رئيس الحكومة البحرينية سيلتقي خلال زيارته التي ستستمر ثلاثة ايام الرئيس التركي احمد نجدت سيزار.

وقال بيان ان الشيخ خليفة سيجري مباحثات رسمية مع نظيره التركي وكبار المسؤولين تتعلق «بدعم وتعزيز العلاقات القائمة بين البلدين والشعبين الصديقين».

رئيس الامارات يتوجه الى تركمانستان بزيارة رسمية

■ ابو ظبي ـ يو بي آي: غادر رئيس الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان امس الاثنين الى عشق آباد في زيارة رسمية إلى تركمانستان.

وقالت وكالة انباء الامارات الرسمية ان الشيخ خليفة سيجري خلال زيارته مباحثات مع رئيس تركمانستان صابر مراد تركمان باشا نيازوف تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين «والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

وقالت ان وفدا رفيع المستوى رافق رئيس الدولة في زيارته الرسمية لكنها لم تحدد مدة الزيارة.

الأمم المتحدة: أمريكا تنتهك حقوق الإنسان في غوانتانامو

■ واشنطن ـ يو بي آي: ذكر تقرير صادر عن الأمم المتحدة نشر امس الإثنين إن الولايات المتحدة تنتهك حقوق السجناء في معسكر غوانتانامو في كوبا.

وقالت صحيفة «لوس انجليس تايمز» إنها حصلت على التقرير الذي أعده خمسة مبعوثين تابعين للأمم المتحدة أجروا مقابلات مع سجناء سابقين، ومحامين ترافعوا عن المحتجزين في المعتقل، ومسؤولين أمريكيين خلال الشهور الثمانية عشرة الماضية بناء على طلب من مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

وجاء في التقرير أن السلطات الأمريكية انتهكت حقوق حوالي 500 سجين جسديا وذهنيا، داعيا إياهم للعودة إلى الولايات المتحدة من أجل محاكمتهم.

وقال أحد المبعوثين، وهو مانفريد نواك، إن المفوضية استمعت بإمعان إلى الحجج التي قدمها الأمريكيون حول انتهاكات حقوق السجناء. وأضاف أنه تبين للمفوضية أن بعض الممارسات ومن ضمنها «التعذيب» كانت «انتهاكا للقانون الدولي ولمعاهدات الحفاظ على حقوق الإنسان».

وكانت الحكومة الأمريكية سمحت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للفريق القيام بجولة شبيهة بتلك التي قام بها صحافيون وأعضاء في الكونغرس، ولكنها لم تسمح لهم بزيارة السجناء.

البرتغال تعتقل «متطرفا اسلاميا» مطلوبا في هولندا

■ لشبونة ـ اف ب: ذكرت الشرطة البرتغالية امس الاثنين انها اعتقلت متطرفا اسلاميا يعد واحدا من ابرز المطلوبين في هولندا للاشتباه بعلاقته بنشاطات ارهابية.

وذكرت الشرطة في بيان ان الرجل الذي لم يكشف عن هويته تدرب في معسكر لـ «الارهابيين» في اليمن ويعتقد ان له علاقات بشبكة «ارهابيين» تعرف باسم جماعة «هوفشتاد».

والمعتقل واحد من ثلاثة القي القبض عليهم في البرتغال خلال الاسبوع الماضي وهم مطلوبون في هولندا لعلاقتهم بحادث اطلاق نار على ناد ليلي في روتردام العام الماضي اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة ثلاثة اخرين بجروح خطيرة.

واعتقل اثنان منهم الاحد بينما اعتقل الثالث الاسبوع الماضي، حسب بيان الشرطة.

وتسعى هولندا الى ترحيل الرجل الذي يشتبه في انه تلقى التدريب في المعسكر في اليمن، طبقا للبيان.

رئيس اندونيسيا يطلب من قائد الجيش الجديد الابتعاد عن السياسة

■ جاكرتا ـ رويترز: أدى قائد سابق في القوات الجوية الاندونيسية امس الاثنين اليمين الدستورية لتولي منصب القائد الجديد للقوات المسلحة أمام الرئيس سوسيلو بامبانغ يودويونو الذي طلب منه مواصلة الاصلاحات في القوات المسلحة وابعاد الجيش عن السياسة.

ورشح يودويونو وهو قائد أسبق للجيش أيضا المارشال غوكو سويانتو الشهر الماضي ليصبح أكبر شخصية عسكرية في البلاد وأول شخصية تتولى قيادة الجيش من صفوف القوات الجوية وصدق البرلمان على ترشيحه الاسبوع الماضي.

وقال يودويونو خلال مراسم أداء اليمين ان البلاد ستشهد «الكثير من الانتخابات في الوقت الراهن... ومن أجل التعامل معها لابد من الحفاظ على هوية محايدة. لابد أن يبتعد (الجيش) عن السياسة العملية لان هذا هو هدف الاصلاحات». وفقدت القوات المسلحة الاندونيسية بعضا من سلطاتها منذ سقوط نظام الرئيس السابق سوهارتو عام 1998 ولكنها ما زالت تتمتع بقدر لا بأس به من النفوذ.

والقوات الجوية الاندونيسية هي أقل أسلحة الجيش قوة من بين الاسلحة الثلاثة. وخلال الجلسات التي عقدها البرلمان لمناقشة ترشيح سويانتو تعهد بابعاد الجيش عن السياسة والمضي قدما في الاصلاحات الداخلية. وقائد القوات المسلحة المنتهية ولايته هو الجنرال اندريارتونو سوتارتو الذي كان عسكريا ماهرا وأبعد الجيش عن السياسة بصورة كبيرة منذ تعيينه عام 2002. وتخطى الجنرال سن التقاعد.

زعماء فصائل صومالية يوقعون هدنة قبل اجتماع البرلمان

■ بيداوة (الصومال) ـ اف ب: اعلن زعماء فصائل متخاصمة في جنوب الصومال الاحد وقبل ايام على انعقاد اول جلسة للبرلمان الصومالي في مدينة بيداوة انهم وقعوا هدنة تضع حدا للمعارك الدائرة بينهم منذ حوالي عام.

ويدور صراع بين حسن محمد نور شاتيغودود وخصمه محمد ابراهيم حبسداي للسيطرة على مدينة بيداوة، العاصمة الاقليمية للصومال، الواقعة على بعد 250 كلم الى غرب العاصمة مقديشو والتي ستستضيف اول جلسة للبرلمان الصومالي في 26 شباط (فبراير).

وفي اذار (مارس) 2005، سيطر حبسداي على بيداوة وطرد شاتيغودود منها ما ادى الى اندلاع معارك بين فصيليهما طالت الاف الاشخاص.

وقال شايتغودود من مدينة واجد حيث جرت مفاوضات بين الاثنين (340 كلم الى غرب مقديشو) لوكالة فرانس برس «لقد وقعنا اتفاقا».

ومن المنتظر ان يصل حوالي 500 شخص بين برلمانيين ومراقبين اجانب وزعماء الى بيداوة حيث لا توجد بنى تحتية لاستقبالهم وحيث ستعقد اول جلسة للبرلمان الصومالي في مستودع زراعي قديم ما زال بحالة سيئة للغاية.

وتنتشر الفوضى في الصومال التي تشهد حربا مستمرة منذ سقوط الرئيس محمد سياد بري في 1991، ادت الى سقوط ما بين 300 و500 الف قتيل.

التحقيق مع شركة يابانية يشتبه بتهريبها معدات نووية الى الصين وتايلاند

■ طوكيو ـ اف ب: اعلنت الشرطة اليابانية امس الاثنين انها فتحت تحقيقا مع شركة «ميتوتويو» التي تصنع آلات عالية الدقة والتي يشتبه بانها صدرت الى الصين وتايلاند من دون ترخيص معدات يمكن استخدامها لصنع قنابل نووية. وداهم رجال الشرطة مقر ومصانع الشركة التي يشتبه بانها باعت بصورة غير مشروعة عام 2001 مسبارين ثلاثيي الابعاد وهما عبارة عن آلات عالية الدقة يخضع تصديرها لاذن مسبق. وذكرت وكالة الانباء «جيجي» ان محققين يابانيين ارسلوا الى الصين وتايلاند هم الذين عثروا على هذه المعدات التي لم تستخدم لغايات عسكرية ولم تنقل الى بلد ثالث.

واوضحت الوكالة انه عثر على مسابر ماثلة خلال جولة قام بها مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية على مواقع نووية في ليبيا في 2003 و2004.

وقالت الوكالة ان هذه القطع التي باعتها «ميتوتويو» في البداية الى ماليزيا، اعادت طرابلس شراءها في السوق السوداء.

ولم يتسن الحصول على اي معلومات من الشركة باعتبار انها كانت مغلقة امس الاثنين. وهذه هي الشركة اليابانية الثانية خلال شهر التي يشتبه بقيامها بتصدير معدات حساسة بصورة غير مشروعة.

وفي 23 كانون الثاني (يناير)، بدأت الحكومة ملاحقات قضائية ضد مجموعة «ياماها موتور» التي اشتبه بتصدرها الى الصين بصورة غير شرعية مروحيات متطورة جدا يمكن استخدامها لنقل اسلحة جرثومية، وهو ما تنفيه المجموعة.

اعلنت انها سترفع اختتام وكاميرات الوكالة الدولية باشراف دولي

ايران استأنفت بعض انشطة تخصيب اليورانيوم وترجئ محادثات نووية مزمعة مع روسيا

■ فيينا ـ طهران ـ رويترز ـ اف ب: قالت مصادر دبلوماسية امس الاثنين ان ايران استأنفت بعض انشطة تخصيب اليورانيوم في منشأة نطنز النووية في خطوة أولى في عملية يمكن ان تؤدي الى انتاج الوقود للمفاعلات النووية او انتاج اسلحة نووية.

وكان متحدث باسم الحكومة الايرانية قال في وقت سابق ان طهران ستستأنف انشطة التخصيب المعلقة منذ عامين بسبب ضغوط غربية بحلول أوائل مارس اذار لكنه لم يورد تاريخا محددا.

ويشك الغرب في ان ايران تحاول سرا امتلاك اسلحة نووية وتنفي ايران ذلك وتقول انها تسعى فقط لتوليد الكهرباء.

وقال دبلوماسي في فيينا مقر مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي ابلغ يوم الرابع من شباط (فبراير) الجاري مجلس الامن الدولي بمخاوفه من طموحات ايران النووية «سمعنا من مصادر يعتد بها ان أعمال التخصيب استؤنفت».

وردت ايران على قرار مجلس محافظي الوكالة بوقف عمليات التفتيش المفاجئة التي تقوم بها الوكالة والتي تعد عنصرا مهما في تقييم ما اذا كان برنامج ايران النووي سلميا تماما أم لا وتوعدت طهران باستئناف تخصيب اليورانيوم.

وتشمل العملية ضخ غاز سادس فلوريد اليورانيوم في أجهزة الطرد المركزي التي تخصبه عن طريق الدوران بسرعة تفوق سرعة الصوت. واذا وصلت تنقية اليورانيوم الى مستويات تقترب من خمسة بالمئة يمكن استخدامه كوقود لمحطات كهرباء تعمل بالطاقة النووية.

واذا خصب بنسبة تقترب من 90 بالمئة وهي عملية تستغرق وقتا أطول يمكن استخدامه لاحداث التفاعل المطلوب لانتاج القنبلة الذرية. وقال وليام بيدين المحلل النووي بجماعة السلام الاخضر (غرين بيس) ان الجهود الايرانية لتنقية اليورانيوم عند هذه المرحلة ستشمل فقط اختبار عدد قليل من أجهزة الطرد المركزي وهي خطوة امامها طريق طويل لانتاج الوقود المطلوب لرؤوس حربية ذرية.

وقدر دبلوماسيون وخبراء نوويون أن ايران ستحتاج لما بين عامين وعشرة أعوام لانتاج قنبلة ذرية اذا كانت تعتزم ذلك.

كما افاد مصدر مطلع لوكالة الانباء الايرانية شبه الرسمية «فارس» ان ايران اعلنت امس الاثنين انها سترفع الاختام وكاميرات المراقبة التي نصبتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن مصنعها لتخصيب اليورانيوم في نطنز «اليوم او غدا» باشراف مفتشي الوكالة.

وقال المصدر للوكالة المقربة من اوساط المحافظين ان «مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية الـ12 الذين وصلوا في الاونة الاخيرة الى ايران سيقومون اليوم (امس) او غدا (اليوم) برفع الاختام عن مصنع نطنز وقسم من منشآت التحويل في اصفهان ما يتيح تقنيا استئناف انشطتها». واضاف المصدر نفسه «بعد ذلك سيزيلون كاميرات المراقبة التي نصبت في نطنز واصفهان في اطار البروتوكول الاضافي» لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

الى ذلك أعلنت ايران امس الاثنين ارجاء المحادثات المزمعة مع روسيا هذا الاسبوع لبحث اقتراح بمعالجة الوقود على الاراضي الروسية لحساب المحطات النووية الايرانية.

وقدمت موسكو هذا الاقتراح لتهدئة المخاوف الدولية من احتمال أن تتمكن ايران من انتاج مواد تستخدم في صنع الاسلحة النووية على أراضيها من خلال تخصيب اليورانيوم.

وقال غلام حسين الهام المتحدث باسم الحكومة الايرانية في مؤتمر صحافي اسبوعي «لم تلغ المحادثات مع روسيا لكن يجب بحث الموعد».

وكان مقررا أن تجري روسيا وايران محادثات يوم الخميس لبحث ما اذا كان بالامكان احراز أي تقدم فيما يتعلق بالاقتراح الروسي. ولكن الهام قال ان الاقتراح لن يكون مقبولا الا اذا كان بالاضافة الى منشآت التخصيب في ايران.

وقال الهام «تصر الحكومة على تخصيب اليورانيوم ولابد من تعديل الاقتراح استنادا الى الظروف الجديدة».

وقال سيرغي كيسلياك نائب وزير الخارجية الروسي ان موسكو مازالت مستعدة لاجراء مباحثات مع ايران بشأن الاقتراح يوم الخميس الموافق 16 شباط (فبراير). وقال كيسلياك لوكالة انترفاكس للانباء «اقتراحنا بالالتقاء يوم 16 شباط (فبراير) مازال قائما».

وأكد الهام مجددا على المطلب الايراني باعتراف الدول الغربية بحقها في الحصول على التكنولوجيا النووية باعتبارها طرفا موقعا على المعاهدة.

ومضى يقول «نحن ملتزمون بالمعاهدات الدولية للحفاظ على حقوقنا».

وأردف قائلا «لكن اذا لم يعترف بحقنا فلن يكون هناك سبب كي نواصل التزامنا بالمعاهدات الدولية».

وحذر الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد يوم السبت من أن طهران قد تعيد النظر في عضويتها في معاهدة حظر الانتشار النووي اذا ما شعرت أن أعداءها يستغلون هذه المعاهدة في ممارسة ضغوط ظالمة على ايران. ولكن وزير الخارجية مانوشهر متقي هون الاحد من شأن تهديدات أحمدي نجاد قائلا ان ايران لا تعتزم الانسحاب من المعاهدة. وأعلن الهام ان ايران ستستأنف نشاطات تخصيب اليورانيوم في منشأة نطنز بحلول يوم السادس من اذار (مارس) وهو اليوم المقرر ليرسل مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي تقريره بشأن النشاط النووي الايراني الى مجلس محافظي الوكالة. واضاف «ايران مصممة على المضي قدما في عملها النووي السلمي... لن ننتظر حتى ذلك التاريخ (السادس من مارس)».

موقع الكتروني ايراني ينشر اول رسم كاريكاتوري للمحرقة اليهودية

■ طهران ـ اف ب: نشر موقع «بيت الكاريكاتور» الايراني الذي يتعاون مع صحيفة (همشهري) الايرانية في تنظيم مسابقة دولية للكاريكاتور حول المحرقة اليهودية، اول رسم كاريكاتوري في هذا السياق.

ويتزامن نشر الرسم مع الاطلاق الرسمي للمسابقة تحت عنوان «اين حدود حرية التعبير في الغرب؟».

واوضح الموقع الالكتروني لبيت الكاريكاتور ان هذا الرسم الاول عن المحرقة اليهودية ارسله شخص يدعى ميكايل لونيغ يعيش في ملبورن (استراليا) «تضامنا مع العالم الاسلامي وممارسة لحريته في التعبير».

وبعث لونيغ برسمين الاول عنوانه اوشفيتز 1942 ويظهر يهوديا يحمل نجمة داود ويدخل معسكر اعتقال علقت على مدخله لافتة كتب عليها «العمل يجلب الحرية».

وفي الرسم الثاني الذي عنوانه اسرائيل 2002 يبدو الرجل نفسه حاملا بندقية ومتجها الى بوابة تشبه ساحة معركة مع لافتة «الحرب تجلب السلام».

وكتبت صحيفة همشهري في توضيح لاسباب تنظيم المسابقة ردا على نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في الصحافة الاوروبية ان «حرية التعبير ذريعة للغربيين (...) لاهانة معتقدات المسلمين».

واضافت الصحيفة ان «هذا الاعتداء حصل فيما يعتبر انتقاد موضوعات عدة مثل الجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة واسرائيل او احداث تاريخية مثل المحرقة اليهودية، جرائم لا تغتفر في الغرب».

عنان يدعو لتخفيف التوتر.. وباريس تدعو رعاياها لـ «توخي الحذر» في تسع دول

رئيس وزراء الدنمارك يرفض الاعتذار ويلتقي مسلمين معتدلين لبحث ازمة الرسوم المسيئة للرسول الكريم

■ واشنطن ـ كوبنهاغن ـ باريس ـ ق ن ا ـ اف ب: رفض اندرس فوغ راسموسن رئيس الوزراء الدنماركي مجددا تقديم حكومته اعتذارا عن نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وقال ان الحكومة والشعب بالدنمارك غير مسؤولين «عما نشرته صحيفة حرة ومستقلة».

وقال راسموسن في مقابلة مع شبكة التليفزيون الامريكية (سي ان ان) ان بعض الدول مثل سورية وايران استفادت من الجدل حول نشر رسوم كاريكاتورية عن الرسول الكريم في الصحافة الدنماركية لصرف النظر عن مشاكلها الخاصة مع المجتمع الدولي على حد قوله.

والتقى راسموسن امس الاثنين مجموعة من المسلمين المعتدلين لبحث تبعات نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد.

وقال مكتب رئيس الوزراء ان «الهدف من هذا الاجتماع هو بدء حوار مع مسلمي الدنمارك حول الاندماج والوضع الراهن وغير ذلك من القضايا».

وصرح فتحي العابد احد مؤسسي جماعة المسلمين الديمقراطيين «ان هدفنا هو ان نظهر ان هناك العديد من المسلمين الدنماركيين الذين يحزنهم ان يروا صورة بلادهم تشوه في الخارج، وهم يسعون الى الحوار وليس المواجهة».

غير ان تيم جينسن الخبير الاسلامي في جامعة اودينسي قال ان راسموسن اخطأ باستبعاده المسلمين الاقل اعتدالا من المحادثات.

واوضح لوكالة فرانس برس «ان رئيس الحكومة يرسل بالمؤشرات الخاطئة باجرائه محادثات مع المسلمين المندمجين جيدا في المجتمع والمتعلمين والمثقفين والمفكرين والنساء ذات التوجه الغربي اللواتي لا يرتدين الحجاب، ويستبعد الاخرين».

واضاف «اذا كنا متسامحين فقط مع الذين يشبهوننا، فان هذا التسامح لا يحمل معنى خاصا».

وتجتاح العالم الاسلامي والعربي منذ اسابيع موجة من الغضب بعد ان نشرت صحيفة (يلاندس بوستن) الدنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي 12 رسما كاريكاتوريا للنبي محمد. واعادت صحف اوروبية عدة نشر الرسوم فيما بعد.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان دعا الاحد عبر التلفزيون الدنماركي الى تخفيف التوتر في قضية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد والتخلي عن «دبلوماسية تضخيم الامور». وفي مقابلة مع المحطة الاولى في شبكة التلفزيون «دي ار 1» عشية لقائه مع الرئيس الامريكي جورج بوش حول هذه المسألة، اشار عنان الى ضرورة «التفهم والحوار» وضرورة «نزع التوتر» في هذا الصراع.

وقال «رسالتي الى بوش ستكون نفسها: نحن بحاجة لكي نظهر التفهم ونحن بحاجة للحوار ونحن بحاجة ايضا لتخفيف التوتر والتخفيف من دبلوماسية تضخيم الامور».

واضاف «اعتقد انه يتوجب علينا ان ننهي تضخيم الامور وان نبدأ بالتحدث بهدوء مع بعضنا البعض».

وتعليقا على الرسوم الكاريكاتورية اعرب عنان عن «مفاجأته» معتبرا انها تدل على «نقص في الحساسية وبالتالي فهي هجومية بمعنى انها توجهت الى ديانة يتبعها اكثر من مليار شخص في العالم».

وقال «بالتأكيد، هناك عناصر في هذه الديانة وعناصر مهمشة لجأت الى العنف ولكن هذا لا يعني ان كل الديانة عنيفة».

واضاف «عندما تنظرون الى الرسوم الكاريكاتورية فهي تعطي هذا الانطباع».

واوضح «ربما لم يكن الامر مقصودا ولكن هذا هو الانطباع الذي اعطته وادت الى الكثير من السخط في العالم الاسلامي ويجب ان نعمل كل ما يمكننا عمله من اجل تخفيف التوتر».

واعتبر ان ردود الفعل العنيفة «ليست مبررة» والرد على الازمة «لا يجوز ان يكون بالعنف».

بالنسبة لحرية التعبير الذي يتمسك بها الدنماركيون، اعلن انان انه «يدعم (ايضا) حرية التعبير والرأي».

وقال «مع ذلك، ان حرية التعبير والرأي يجب تكون مسؤولة (...) نحن ملزمون باحترام اديان وايمان الاخرين واعتقد انه يتوجب علينا ان نحترم ما هو مقدس لدى الاخرين».

واضاف «رأيتم ان الصحف الكبرى والصحف الجيدة في العالم لم تنشر هذه الرسوم».

ومن جهتها دعت فرنسا رعاياها المتوجهين الى تسع دول في الشرق الاوسط وآسيا الى توخي «الحذر» بعد اعمال العنف التي تلت نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد في الصحافة الاوروبية.

وقالت وزارة الخارجية الفرنسية التي سبق ان حذرت من ردود الفعل العنيفة في سورية ولبنان والاراضي الفلسطينية على هذه الرسوم الكاريكاتورية، انها اضافت الان الى لائحتها مصر وباكستان وايران وافغانستان والسعودية وتركيا.

واعلنت الخارجية انه في مصر «تبقى التوترات محدودة» لكنها دعت ضمن «النصائح للمسافرين» التي نشرت على موقعها على الانترنت الى «زيادة توخي الحذر».

وفي باكستان اوصت الوزارة بالحذر «في كل الاراضي» مذكرة بانها تنصح بعدم القيام بالرحلات غير الضرورية.

واضافت الوزارة انه في ايران «تعرضت بعض الممثليات الدبلوماسية الاوروبية لتظاهرات عنيفة في طهران» مذكرة المسافرين «بالابتعاد عن مواقع التجمع».

وفي افغانستان جرت تظاهرات ترافق بعضها مع اعمال عنف في المدن الرئيسية بما يشمل كابول، كما افادت الوزارة الفرنسية مؤكدة انها كانت تستهدف «الدول الاوروبية وبينها فرنسا. ونصحت فرنسا رعاياها بعدم التوجه الى هذا البلد».

ودعت الخارجية الفرنسية ايضا المسافرين الى «مضاعفة الحذر» في السعودية في «السياق» نفسه ونصحت رعايها بعدم التوجه الى هناك. وفي تركيا دعت باريس الى تجنب «التظاهرات في المدن الكبرى لا سيما اسطنبول» حيث تعرضت القنصلية الفرنسية الاحد للرشق بالحجارة.

واكدت الوزارة انه في سورية «لا يمكن استبعاد حدوث تطورات امنية جديدة».

وفي لبنان حيث احرق مبنى القنصلية الدنماركية في 5 شباط (فبراير) اوصت باريس بتجنب «اماكن التظاهرات».

كما اوصت الخارجية الفرنسية اخيرا «بتوخي الحذر الشديد» في الاراضي الفلسطينية مذكرة بأن مجموعات مسلحة «هددت باستهداف الرعايا الاوروبيين لا سيما الفرنسيين».

ابو الغيط يحذر من صدام بين الغرب والاسلام وسط الجدل حول الرسوم الكاريكاتورية

■ القاهرة ـ اف ب: حذر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الاثنين من صدام بين العالم الغربي والاسلام، اثر الجدل الذي اثاره نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد في صحف اوروبية.

وقال الوزير المصري في القاهرة خلال افتتاح مؤتمر حول الامن والدبلوماسية في الشرق الاوسط يشارك في تنظيمه حلف شمال الاطلسي «نرى بدء ملامح حملة وصدام بين العالم الغربي والاسلام».

واضاف انها «حملة اتصور ان عواقبها لا يمكن ان تفيد الانسانية او مستقبل العلاقات الدولية» معتبرا انه «من المهم بل الضروري ان يتحرك كل من يؤمن بالحوار المتكافئ والسلام والتفاهم والتعايش المشترك من اجل السيطرة على الموقف ومنع الانزلاق الى مثل هذه المواجهة التي لها عواقبها».

واثار نشر الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد في الدنمارك ثم في صحف اوروبية اخرى موجة غضب لدى المسلمين الذين قاموا باحراق ممثليات دبلوماسية للدنمارك في بعض الدول مثل لبنان وسورية.

وقال الوزير المصري «لا يجب ان يقفز البعض منا وهو ما لاحظناه اخيرا في بعض المناهج الاوروبية للوقوف مع الهجمات وتبريرها تحت دعاوى حرية النشر والتعبير».

وعبر عن اقتناعه بان «الحرية لا تعني اهانة الاخرين».

وسيتمحور جدول اعمال المؤتمر الذي يستمر ليومين حول السلام كوسيلة لضمان الامن والاستقرار وتنمية هذه المنطقة. ويدخل في اطار «الحوار المتوسطي» الذي اطلقه حلف شمال الاطلسي مع اسرائيل ومصر والمغرب والاردن والجزائر وتونس وموريتانيا.

من ناحية اخرى، افادت وكالة انباء الشرق الاوسط ان آلاف الطلاب تظاهروا في جامعة الازهر في القاهرة للتنديد بهذه الرسوم الكاريكاتورية.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب على احداها «نفديك بارواحنا يا نبي الله»، ودعوا الدول العربية والاسلامية الى مقاطعة المنتجات الدنماركية. وجرت بالفعل العديد من التظاهرات في مصر ضد الرسوم الكاركاتورية التي تتناول النبي محمد.

سولانا حمل رسالة «احترام» للعالم الاسلامي.. واحسان اوغلي يريد تشريعات ضد معاداة الاسلام

جدة (السعودية)

من سام داغر:

حمل الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا رسالة «احترام» الى العالم الاسلامي بينما دعا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمال الدين احسان اوغلي الاوروبيين الى تبني تشريعات لمكافحة «معاداة الاسلام».

وعقد اللقاء بين الرجلين في مقر منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة على البحر الاحمر، وسط الازمة التي نجمت عن نشر رسوم كاريكاتورية للنبي محمد اعتبرها المسلمون مسيئة، في صحف اوروبية.

وقال سولانا بعد اللقاء «بالنسبة للاتحاد الاوروبي، نكن احتراما عميقا للمسلمين (...) ولم نرد ابدا ان نجرح مشاعرهم»، مؤكدا ان «هذا لم يكن قصدنا ابدا ولن يكون كذلك في يوم من الايام».

واوضح انه ابلغ احسان اوغلي بهذه الرسالة هاتفيا لكنه اصر على ابلاغه اياها شخصيا ايضا.

من جهته، اكد احسان اوغلي ضرورة ان يتبنى الاوروبيون تشريعات عبر البرلمان الاوروبي لمحاربة معاداة الاسلام.

وقال اوغلي «للاسف ما يحصل اليوم (..) هو ان العالم الاسلامي بدأ يشعر بـ11 ايلول (سبتمبر) جديد موجه ضده»، في اشارة الى الاعتداءات التي ضربت الولايات المتحدة في 2001.

ودعا احسان اوغلي الى ادراج مبدأ يقضي بضرورة احترام كل الديانات ومنع التشهير بها في البيان التأسيسي للمجلس الجديد لحقوق الانسان الذي يجري انشاؤه.

وتجنب سولانا الرد مباشرة على مسألة وضع تشريعات من هذا النوع. لكنه قال انه لا يرى «اي صعوبة في الموافقة على بند من هذا القبيل اذا ما جاء ضمن اسس مجلس حقوق الانسان الذي يتم انشاؤه حاليا».

وسيحل هذا المجلس محل المفوضية الحالية التي تتخذ من جنيف مقرا لها وتراجع اعتبارها ومصداقيتها الى حد بعيد بعد ان تبين ان اساليب عملها سمحت لبلدان غير ملتزمة بحقوق الانسان بأن تتمثل في صفوفها.

وكان سولانا اعلن الاربعاء انه سيزور «عدة دول» في المنطقة بينها السعودية من اجل تهدئة الغضب الذي يعم العالم الاسلامي على خلفية نشر هذه الرسوم.

وبحسب برنامج الزيارة، يتوجه سولانا بعد هذا اللقاء الى الرياض حيث يلتقي وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل والملك عبدالله بن عبد العزيز.

وبعد السعودية، يتوجه سولانا الى مصر حيث يلتقي الرئيس حسني مبارك والامين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى وبعدها الى الاردن على ان ينهي جولته في الاراضي الفلسطينية واسرائيل.

وكان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى دعا في كلمة في منتدى جدة الاقتصادي الاحد الى اطفاء «الشرارة الشريرة» التي سببتها ازمة نشر الرسوم المسيئة للنبي محمد رافضا العودة الى «الحروب الصليبية».

وقال موسى «ليس هذا العصر مناسبا لصراع بين الشرق والغرب. لنضع ايدينا نحن المسلمين الحريصين على علاقة ايجابية في ايدي اخواننا في اوروبا وامريكا الذين يشاركوننا مثل هذا الرأي، وهم كثر، لنطفئ هذه الشرارة الشريرة».

واضاف «لنضع هذا الامر وراء ظهورنا ونعمل سويا نحن وهم لمنع تكرار ذلك».

ونشرت الرسوم المسيئة للنبي محمد للمرة الاولى في صحيفة دنماركية في ايلول (سبتمبر) الماضي قبل ان تنشر في عدة صحف اوروبية اخرى باسم حرية التعبير.

وشهدت المنطقة مقاطعة للمنتجات الدنماركية ومظاهرات احتجاج عنيفة في العالم العربي والاسلامي اوقعت عددا من القتلى والجرحى.

واستدعت كل من السعودية وليبيا وسورية سفراءها في الدنمارك. وسحبت الدنمارك سفراءها في سورية وايران واندونيسيا خوفا على سلامتهم. (اف ب)

الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا في مقر منظمة المؤتمر الاسلامي

اربعة آلاف متظاهر في بيشاور احتجاجا على الرسوم الكاريكاتورية

مقتل باكستاني لصلته بالقاعدة وامرأتين بقصف نسب للقوات الامريكية في باكستان

■ لاهور ـ ميرانشاه (باكستان) ـ رويترز ـ اف ب: اعلنت الشرطة الباكستانية ان طبيبا باكستانيا كان معتقلا للاشتباه بصلته بتنظيم القاعدة قتل بالرصاص امس الاثنين.

وقال كبير مفتشي الشرطة امير ذو الفقار ان الطبيب احمد جويد خواجة كان في طريقه الى عيادته في مدينة لاهور بشرق باكستان عندما اصيب برصاصتين اطلقتا من دراجة نارية. واعتقل خواجة في اواخر عام 2002 للاشتباه بصلته بالقاعدة. واسقطت الاتهامات الموجهة ضده في العام التالي وافرج عنه في حزيران (يونيو) 2003.

وصرح مسؤولون محليون ليل الاحد الاثنين ان سيدتين باكستانيتين قتلتا وجرح اربعة اطفال في قصف نسب الى القوات الامريكية على طول الحدود مع افغانستان.

وقال المسؤول الاداري عن منطقة ميرالي في القطاع الشمالي من وزيرستان لوكالة فرانس برس ان «سيدتين من اسرة من البدو الرحل قتلتا وجرح اربعة اطفال بصاروخ اطلق على خيمتهم مساء السبت»، بدون ان يتمكن من تحديد مصدر القصف.

واوضح قرويون ان قبائل البدو التي كانت تخيم في قرية بانغي دار الحدودية اصيبت بواحد من اربعة صواريخ اطلقت من مركز شاكاي الحدودي في ولاية خوست الافغانية.

واضافوا ان قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة ردت على صواريخ اطلقها من افغانستان مهاجمون لم تعرف هويتهم.

واكدت قوات التحالف الدولي في افغانستان انها تصدت «لاطلاق نار غير مباشر» في هذه المنطقة الحدودية لكنها لم تذكر اي حصيلة لضحايا في تبادل اطلاق النار هذا.

وقال متحدث باسم الكتيبة الامريكية في افغانستان اللفتنانت مايك كودي لوكالة فرانس برس ان «قوات التحالف حددت المصدر (اطلاق النار) من الحدود وردت بالتنسيق مع العسكريين الباكستانيين بضرب نقطة اطلاق» القذائف.

ووقع الحادث في اليوم نفسه الذي اكد فيه الرئيس الباكستاني برويز مشرف ان هجوما بالصواريخ نسبته القوات الباكستانية الى القوات الامريكية ادى الى مقتل خمسة ناشطين مرتبطين بتنظيم القاعدة في 13 كانون الثاني (يناير) في قرية دامادولا في منطقة باغور (150 كلم شمال وزيرستان).

الى ذلك استخدمت الشرطة الباكستانية قنابل مسيلة للدموع امس الاثنين لتفريق نحو اربعة آلاف متظاهر يحتجون على نشر بعض وسائل الاعلام الاوروبية رسوم كاريكاتورية تتناول النبي محمد.

وهاجم المتظاهرون واجهات المحلات واشارات المرور وقاموا بتحطيم نحو عشرين اعلانا لشركة الاتصالات النروجية «تيلينور».

وكانت النروج ثاني دولة اوروبية بعد الدنمارك تنشر فيها الرسوم المهينة للمسلمين.

وقال قهار وهو بائع في مجال الاتصالات الخليوية لوكالة فرانس برس «بصفتنا مسلمين، لا يمكن ان نسمح ابدا بالتشهير بنبينا محمد، وانا لن ابيع بعد الآن الخدمات التي تؤمنها (تيلينور)».

وفي سوق بيشاور الرئيسية، اقفل معظم التجار محلاتهم للمشاركة في التظاهرة.

السعودية تحذر مواطنيها من ارتكاب أخطاء في أمريكا حتى لا يتعرضوا للاعتقال

■ الرياض ـ يو بي آي: حذرت وزارة الداخلية السعودية مواطنيها الذين يرغبون في السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية من ارتكاب أي أخطاء حتى لا يتعرضوا إلى الاعتقال أو الإبعاد.

ونبهت الوزارة في بيان لها امس الاثنين «المواطنين الراغبين بالحصول على تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية مراعاة بعض النقاط والعلم بها حتى لا يتعرضوا للعقوبة... بسبب جهلهم بالأنظمة مما يعرضهم للعقوبة». وقال البيان «انه يجب الالتزام بالأمانة والصدق من قبل طالب التأشيرة عند الإدلاء بالمعلومات الشخصية والأكاديمية وكذلك اطلاع المبتعثين على قوانين الإقامة والهجرة في الولايات المتحدة الأمريكية إذ أن عدم التقيد بتلك التعليمات قد يؤدى إلى الاعتقال أو الإبعاد من الولايات المتحدة الأمريكية».

كما أوضحت الوزارة في بيانها «أن من أمثلة ذلك دخول الولايات المتحدة بتأشيرة زيارة ثم تغييرها إلى تأشيرة دراسة أو ارتكاب م